تجاه جماهيرنا وقضاياها الوطنية والحياتية نشعر بالصعوبات التي تواجه مواطنينا؛ وهي صعوبات ناشئة عن الظروف والمؤامرات المحيطة بالقضية الفلسطينية. وبعض هذه المؤامرات يستهدف اعفاء المجتمع الدولي من مسؤولياته تجاه شعبنا، وفي مقدمته الدول المسؤولة عن كارثة شعبنا وعن استمرار هذه الكارثة، وفي طليعتها الولايات المتحدة الأميركية». ثم بيّن دور الولايات المتحدة وشركاتها الاحتكارية وشركائها الامبرياليين والاحتكاريين في استغلال خيرات الوطن العربي، ونهب ثرواته، وتقديمه كل الدعم المادي والعسكري والتأييد السياسي للعدو الصهيوني «لتمكينه من الاستمرار في اغتصاب وطننا وتشريد شعبنا وقصف مخيماتنا وتجمعاتنا بالأسلحة الأميركية عبر الطائرات الأميركية، والغواصات والمدمرات الأميركية. وعندما يأتي دور موازنة وكالة الغوث تبدأ الأمم المتحدة باستنهاض همم هذه الدول الامبريالية، فلا تجد ما يكفي لتقديم الحد الأدنى من الخدمات». ثم رفض كل مبررات «العجز» في ميزانية وكالة الغوث الدولية، وأكد تصميم الشعب العربي الفلسطيني على استعادة أرض فلسطين كلها، وشكر الرئيس الوزان على افتتاح دورة مؤتمر المشرفين هذه.

وعلى هذا الصعيد نفسه، تحدث رئيسا الوفدين السوري والأردني، وأعربا عن شكرهما للرئيس الوزان، وعن اغتباطهما بعقد هذه الدورة على أرض لبنان الجريح المعاني، وأكدا على رفض مبررات عجز ميزانية وكالة الغوث، وعلى ضرورة مواجهة ما تقوم به من تقليص لخدماتها التعليمية والصحية بخاصة.

جدول الأعمال والتوصيات اللازمة

وقد كان جدول أعمال الدورة هذه غنياً ومتنوعاً، ولكنه كان يدور كله ضمن إطار القضية الفلسطينية، وما يهم الفلسطينيين في الدول العربية. كما كانت الدراسات التي قدمت حول مواد هذا الجدول، موثّقة وموسّعة وتصل، من حيث التفصيلات والأحداث التي تتناولها، إلى قبيل تاريخ انعقاد المؤتمر، ولذا أفاد منها المجتمعون فائدة كبرى في تحديد مناقشاتهم وفي سير هذه المناقشات، وفي التوصيات التي اتخذوها كي ترفع إلى مجلس جامعة الدول العربية لإقرارها ودفعها إلى حيّز التنفيذ.

أما المواد التي أدرجت على جدول أعمال هذه الدورة الهامة، فهي التالية:

أولاً: العدوانية والاعتداءات الاسرائيلية التي لم يَطَلْ إجرامها لبنان، مدناً وقرى ومخيمات فلسطينية، فحسب، مما أدى إلى أن يذهب ضحيتها الآلاف من قاطنيه لبنانيين وفلسطينيين، بل تجاوز حتى أقطار الطوق العربي ووصل إلى العراق، حيث تَمَّ تدمير المفاعل النووي العراقي.

ثانياً: شؤون وكالة الغوث الدولية: وهي شؤون ذات شجون؛ فهذه الوكالة التي أُنشئت ، أساساً، لأغراض الاغاثة الانسانية والاجتماعية باتت، عن طريق تمويلها وافتعال العجز في ميزانيتها، من قبل ممولِيها والمتبرعين الطوعيين لها، جزءاً من وسائل الضغط على العرب الفلسطينيين وعلى حكومات الدول العربية المضيفة بخاصة. فخفضت خدماتها التعليمية والصحية إلى الحد الأدنى المطلق، وظل التهديد بتخفيضها إلى ما هو أدنى قائماً، وبخاصة مع مطلع كل سنة مدرسية جديدة. كما أن المواد التموينية التي تقدمها تقلصت إلى ما هو أقلّ من الحد الأدنى المطلق، وباتت تقتصر على الحالات الصعبة جداً أو التعيسة.

ومن هنا، بحث المؤتمر: تقييم الخدمات الحالية التي تقدمها الوكالة للاجئين وضرورة إعادة النظر فيها، وإعادة النظر في تحديد عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين تشملهم خدمات الوكالة، وإنهاء خدمات موظفي الوكالة، والاحتياجات الحقيقية للاجئين الفلسطينيين، ووضع الميزانية السنوية لوكالة الاغاثة على أساس الاحتياجات الحقيقية، وتحويل الميزانية السنوية لوكالة الاغاثة، وتقرير المفوض العام لوكالة الغوث العام ١٩٨٠/١٩٨١ الذي سيقدمه إلى الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة، ونقل مقر رئاسة «الوكالة» من فيينا وإعادته إلى منطقة عملياتها في بيروت أو إلى أية عاصمة عربية أخرى، مؤقتاً، إلى حين إعادته إلى بيروت.

وقد كان واضحاً، أثناء المناقشات، وجوب الضغط على المجتمع الدولي من أجل زيادة مساهماته في